

بحار الأنوار

[59] ولم يذكر عليا، فقال: يا غليظ يا جاهل أما سمعت ا سبحانه يقول: هذا صراط علي مستقيم. موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جده عليهم السلام: هذا صراط علي مستقيم. وقرئ مثله في رواية جابر. أبو بكر الشيرازي، في كتابه بالاسناد، عن شعبة، عن قتادة قال: سمعت الحسن البصري يقرء هذا الحرف: هذا صراط علي مستقيم، قلت: ما معناه؟ قال: هذا طريق علي بن أبي طالب، ودينه طريق دين مستقيم، فاتبعوه وتمسكوا به فإنه واضح لا عوج فيه. الباقر عليه السلام في قوله تعالى: (إن إلينا إيابهم): إن إلينا إياب هذا الخلق وعلينا حسابهم. أبو بصير عن الصادق عليه السلام في خبر: أن إبراهيم عليه السلام كان قد دعا ا أن يجعل له لسان صدق في الآخرين فقال ا تعالى: (ووهبنا له إسحاق ويعقوب وكلا جعلنا نبيا * ووهبنا لهم من رحمتنا وجعلنا لهم لسان صدق عليا) يعني علي بن أبي طالب عليه السلام. وفي مصحف ابن مسعود: حقيق على علي أن لا يقول على ا إلا الحق، وقيل: لم يسم أحد من ولد آدم بهذا الاسم إلا أن الرجل من العرب كان يقول: إن ابني هذا علي يريد به العلو لا أنه اسمه، وقيل لانه علا من ساطه (1) في الحرب من قوله: (وأنتم الاعلون) والعلي: الفرس الشديد الجري، والشديد من كل شديد. أقول: ذكر الوجوه التي مرت في رواية جابر ثم قال: وقيل: لانه مشتق من اسم ا: قوله تعالى: (وهو العلي العظيم) وقيل: لان له علوا في كل شئ: على النسب على الاسلام، على العلم، على الزهد، على السخاء، على الجهاد، على الال، على الولد، على الصهر. وفي خبر أن النبي صلى ا عليه واله سماه المرتضى لان جبرئيل عليه السلام هبط إليه فقال: يا محمد إن ا تعالى قد ارتضى عليا لفاطمة عليها السلام وارتضى فاطمة عليها السلام لعلي عليه السلام. (1) ساط الحرب: بالشرها. وفي المصدر: لانه أعلى من ساجله. ومعنى ساجله باراه وفاخره.